

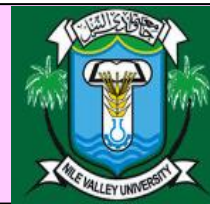


منشورات جامعة وادي النيل
مجلة النيل للآداب والعلوم الانسانية

(ISSN: 1858 – 7054)

المجلد الثاني، العدد الأول، 2021م

<http://www.nilevalley.edu.sd>



فاعلية البرامج الرياضية في وقاية الطلاب من التطرف الفكري بالجامعات السودانية

حاتم احمد محمد الفحل

كلية المعلمين - جامعة وادي النيل

Wadfahal2014@gmail.com

المستخلص

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف اهتمام طلاب التعليم العالي بالأنشطة اللاصفية، لذلك هدفت للتعرف على فاعلية البرامج الرياضية في وقاية الطلاب من التطرف الفكري بالجامعات السودانية وكشف الأسباب التي تؤدي للتطرف الفكري. ولتحقيق أهداف الدراسة تم استبانة (100) من أعضاء هيئة التدريس والإشراف و(400) من الطلاب. وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها أنّ هنالك أسباباً للتطرف الفكري لدى الطلاب وللبرامج الرياضية فاعلية في وقاية الطلاب من التطرف الفكري كما أنها تساهم في تعديل سلوك الطلاب. وبناءً عليه أوصت الدراسة بضرورة الاهتمام الجاد بالبرامج الرياضية داخل مؤسسات التعليم العالي وانتهاج أسلوب الحوار أساس لحل مشكلات الطلاب وكذلك الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي عبر الشبكة في نشر الثقافة الرياضية للطلاب.

كلمات مفتاحية: البرامج الرياضية، التطرف الفكري، الجامعات السودانية

The Effectiveness of Sports Programs in Protecting Students from Extremism in Sudanese Universities

Hatim Ahmed Mohammed Elfahal

Faculty of teachers, Nile Valley University

Wadfahal2014@gmail.com

Abstract

The problem of the study was the lack of interest of higher education students in extra-curricular activities. Therefore, it aimed to identify the effectiveness of sports programs in protecting students from extremism in Sudanese universities and to uncover the causes that lead to intellectual extremism. In order to achieve the objectives of the study, (100) faculty members and supervisors and (400) students were questioned. The study reached up to a set of results, the most important of which are: There are reasons for intellectual extremism among students, and sports programs are effective in protecting students from intellectual extremism as they contribute to modifying students' behavior. Accordingly, the study recommended the necessity of serious interest in sports programs within higher education institutions and the adoption of dialogue method as a basis for solving students' problems, as well as making use of social media via the network in spreading the sports culture for students.

keywords: sports programs, intellectual extremism, Sudanese universities

أولاً: الإطار التمهيدي للدراسة

مقدمة

أصبح التطرف الفكري يشكل همًا عامًا وخطرًا يهدد أمن مجتمعاتنا وخاصة عندما تعتنق الفئة المستنيرة من أبنائنا الطلاب الأفكار المتطرفة التي يمكن أن تعيق مسيرتهم العلمية وتسيطر عليهم فكرياً حتى يظل الطالب أحادي الرؤية ويستقي معلوماته من مصدر واحد ويغلق كل نوافذ المعرفة لديه من معلومات وآراء. هذا السلوك نابع من عدة أسباب يحاول الباحث التعرف عليها من خلال هذه الدراسة وإيجاد سبل للحد من هذه الظاهرة، حيث ثبت علمياً أن انخراط الطلاب في ممارسة الأنشطة والبرامج الرياضية يساهم في تنمية القدرات والمواهب وتعديل السلوك الأفضل بما يتناسب واحتياجات المجتمع لذا جاءت فكرة هذه الدراسة لإبراز فاعلية البرامج الرياضية وأهميتها في تحقيق السلم المجتمعي في الحد من هذه الظاهرة بين الطلاب.

مشكلة الدراسة

تمثلت مشكلة الدراسة في ضعف الاهتمام بالأنشطة اللاصفية من قبل الطلاب بالتعليم العالي وانشغالهم ببعض الأفكار السالبة وانضمام بعضهم للتنظيمات والمجموعات الفكرية التي تستهدف الطلاب الأكثر تميزاً أكاديمياً حتى يؤثر على غيرهم من الطلاب، لذلك من الأفضل حثهم على الإقبال على البرامج الرياضية. عليه يمكن تلخيص مشكلة الدراسة في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى فاعلية البرامج الرياضية في الحد من ظاهرة التطرف الفكري لدى الطلاب؟

أهمية الدراسة

تأتي أهمية الدراسة في أن هنالك محاولات للبحث العلمي في وقاية المجتمع من الانحراف والتطرف الفكري المتمثل في التكفير والتفجيرات والأفكار السالبة عن طريق البرامج الرياضية التي تعمل على الحد من ظاهرة التطرف الفكري في الجامعات السودانية عن طريق رفع مستوى الوعي بين أوساط الطلاب لذلك يتعين علينا لفت أنظار المسؤولين في التعليم العالي للاهتمام بالبرامج الرياضية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة لتحقيق الآتي:

- 1- التعرف على أسباب التطرف الفكري لدى الطلاب.
- 2- بيان مدى فاعلية البرامج الرياضية في وقاية الطلاب من الانحراف والتطرف الفكري.
- 3- معرفة دور البرامج الرياضية في تعديل سلوك الطلاب ورفع مستوى الوعي لديهم.

أسئلة الدراسة

يحاول البحث الإجابة على التساؤلات التالية:

- 1- ما هي أسباب التطرف الفكري لدى الطلاب؟
- 2- ما مدى فاعلية البرامج الرياضية في وقاية الطلاب من الانحراف والتطرف الفكري؟
- 3- ما دور البرامج الرياضية في تعديل سلوك الطلاب؟

حدود الدراسة

تتحدد حدود الدراسة في:

حدود مكانية: الجامعات السودانية

حدود زمنية: خلال عام 2020م

منهج الدراسة

أنتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي باعتباره الأنسب في مجال بحوث العلوم السلوكية والاجتماعية والتربوية والنفسية وهو يتميز بخصائص تفيد الباحث ويقدم وصفاً وتفسيراً للعلاقات بين الظواهر المختلفة والظاهرة موضوع البحث وتحليل بيانات الاستبانة إحصائياً بعد التأكد من صدقها وثباتها وذلك بإيجاد التجزئة النصفية والنسبة المئوية والقيمة العددية.

مجتمع الدراسة

يتكون مجتمع الدراسة من الأشخاص الموجودين داخل المجتمع الجامعي وهم أعضاء هيئة التدريس والمشرفين والطلاب والطالبات بالكليات المختلفة بالجامعات السودانية.

عينة الدراسة

تمثلت عينة الدراسة في عدد (500) فرد من مجتمع الدراسة تم اختيارهم بصورة قصديه الذين يشاركون الطلاب أنشطتهم المختلفة والعاملين في إشراف الطلاب بعمادة الطلاب، وقد تم اختيارهم بهذه الطريقة لتحقيق أغراض الدراسة لأنهم يتمتعون بدرجة مقبولة من الموضوعية في أقوالهم وآرائهم حسب رأي الباحث.

ثانياً: الإطار النظري والدراسات السابقة

التطرف الفكري

التطرف لغة هو تطرف الرجل كان في الطرف وبعد الوسط حتى صار في الطرف واصطلاحاً يعني مجاوزة حد الاعتدال (التويجري، 2007: ص 23).

والتطرف الفكري هو حالة من التعصب في الرأي والخروج من حد الاعتدال وهو مصطلح يستخدم لوصف أفكار أو أعمال ينظر إليها أنها غير مبررة وغير مقبولة من المجتمع مثال العنف والتخريب. واتفق كثير من العلماء والباحثين أن التطرف الفكري يعني الأفكار والأعمال غير المقبولة والتي لا يرتضيها المجتمع وتتنافى مع القيم والعادات والسلوك والذوق العام (ثابت، 2017).

والجدير بالذكر أنّ الذي يتطرف في فكره يعني أنه تجاوز حد الاعتدال ولم يتوسط وهو المغالاة السياسية أو الدينية أو المذهبية أو الفكرية فهو أسلوب خطر ومدمر للفرد والجماعة (احمد، 2016: ص 20) ويرى البعض أن التطرف هو اعتقاد إنسان أو مجموعة أنها تحتكر الحقيقة وهي فقط على حق وصواب والآخرين على باطل وخطأ، فتفرض رأيها على الآخرين بجميع الوسائل وبدون أية ضوابط ويعد الإرهاب أحد وسائلها لفرض معتقداتها.

مما سبق يرى الباحث أن هذه الظاهرة أصبحت تهدد أمن واستقرار مجتمعاتنا وما يقوم به الذين يعتقدون تلك الأفكار من إتلاف للممتلكات وترويع للأمن وقتل الأبرياء ما هو إلا خدمة مجانية تقدم للذين يراعون تلك التنظيمات وبالتالي تتحقق أهداف القوى الداعمة لتلك الجماعات والتنظيمات وهي:

- 1/ زرع الفتنة في بلادنا من أجل زعزعة الأمن والاستقرار فيها.
- 2/ تخريب الاقتصاد بضرب المنشآت العامة (علاجية – تعليمية ... الخ).
- 3/ ضرب الأمة السودانية بأقوى سلاح لديها وهو شبابها وذلك بدفعهم لاعتناق الأفكار المتطرفة وقتل بعضهم البعض.

وحتى نحمي طلابنا يجب التركيز على الأنشطة ذات الطابع المهاري التي تنمي القدرات والمواهب وتبعث الثقة في نفوسهم، مع استخدام أسلوب الحوار الخالي من العنف والاستمرار في تفسير وتحليل أبعاد هذه الظاهرة باعتبار أن الحلول الأمنية التي يُعتمد عليها الآن أثبتت فشلها بل وأصبح الأمن هو المستهدف الأول من الهجمات.

أسباب التطرف الفكري

أكدت الدراسات التي تناولت هذه الظاهرة أن أسبابها ترجع إلى عوامل نفسية خاصة بالمتطرف أهمها عدم إشباع الحاجات الضرورية وخلصت إلى الآتي:

1/ استقلال الجماعات والتنظيمات المتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي عبر الانترنت لبث الأفكار السامة (تويتر – فيسبوك – واتساب).

2/ الأزمة الفكرية وفقدان لغة الحوار بين الطلاب.

3/ الجهل أو الخطأ في فهم المقاصد الشرعية.

4/ غياب دور الأسرة والمدرسة في التوجيه والإرشاد.

5/ غياب الرؤية الإصلاحية من بعض وسائل الإعلام التي همها الكسب المادي فقط.

وسائل العلاج

1/ رفع مستوى الوعي الثقافي للطلاب من خلال الرسائل ومقاطع الفيديو الهادفة من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

2/ اعتماد الحوار كأساس لحل المشكلات.

3/ تفعيل دور الأسرة والمدرسة بالتوجيه والإرشاد التربوي من خلال البرامج والأنشطة التوجيهية.

4/ توجيه وسائل الإعلام لمحاربة الظاهرة ببرامج معدة خصيصا لوقاية الشباب من التطرف الفكري.

5/ تعزيز الإبداع وتشجيع المبدعين من خلال البرامج الرياضية.

6/ النهضة الاقتصادية ومعالجة الفقر والحرمان بكافة الوسائل التي تضمن الحياة الكريمة لكل فرد.

البرامج الرياضية

هي مجموعة من الأنشطة والخبرات التي يتم إعدادها وفق تخطيط وتنظيم يزيد من إمكانية تنفيذها من قبل الخبراء والمعلمين أو المختصين في الإشراف على الطلاب بالكليات، حيث تشتمل على:

- محاضرات (لزيادة الجوانب المعرفية والثقافة الرياضية).
- المنافسات الرياضية (الدورات التنشيطية على مستوى الكلية، الجامعة، الجامعات، التمثيل الخارجي).
- المهرجانات الرياضية (إبراز واكتشاف المواهب والقدرات).
- المعسكرات (تنمية قدرات وتحمل المسؤولية).
- الرحلات (كسب الثقة في النفس والتعاون والقيادة الرشيدة).
- الزيارات (الاكتشاف والتحليل).

ويذكر شرف (2002:ص 72) أنها احد عناصر التخطيط المهمة والتي من دونها تكون عملية التخطيط غير قابلة للتنفيذ وفي هذه الحالة تصبح عاجزة عن تحقيق أهدافها المرجوة.

وترى عفاف عثمان، عثمان (2007: ص 102) أن الغرض من البرامج الرياضية إحداث تغيير مرغوب في سلوك الطلاب. وتتصف بالتوازن في تنمية القدرات المختلفة وتبنى على أهداف حسب حاجات الطلاب واهتماماتهم فهي تعمل على:

- الارتقاء بالتنمية البدنية والمهارات المختلفة.
 - تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي التي تتيحها الأنشطة الرياضية من تعزيز العلاقات الطيبة بين الطلاب.
 - تنمية مهارة حل المشكلات من خلال التجارب المختلفة التي تشكل خبرة معرفية لدى الطلاب.
 - تنمية الجوانب المعرفية والثقافة الرياضية.
 - استغلال وقت الفراغ.
- ويرى الباحث أن الاشتراك في هذه البرامج يزيد من قدرة الطالب على التعلم وإصدار الأحكام في بعض القضايا وتقدير الصالح وغير الصالح، حيث أثبتت بعض الدراسات أن الطلاب الذين يشاركون في الأنشطة والبرامج الرياضية هم أقل عرضة لممارسة بعض العادات الضارة كالتدخين والمخدرات وكافة أنواع الانحراف السلوكي كما أنهم أكثر استمراراً في الدراسة وتحقيق التفوق والثقة في النفس والتفاعل مع المجتمع والاندماج فيه وممارسة الحياة بصورة طبيعية إضافة إلى تعديل السلوك وفق احتياجات المجتمع.
- لذا أصبحت البرامج الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة من خلال الأنشطة الهادفة التي تعمل على تأهيل ومعالجة سلوكيات الطلاب فهي تعمل لتحقيق الآتي:
- زيادة كفاءة أجهزة الجسم الداخلية.
 - تنشيط العقل وبالتالي تزيد نسبة الذكاء فينعكس على التحصيل الدراسي.
 - تعزيز الثقة بالنفس وإكساب الصبر والتحمل.
 - سلاح لقتل وقت الفراغ السلبي.
 - تكوين صداقات وعلاقات اجتماعية بين الطلاب.
 - تقبل الرأي والرأي الآخر واحترام القوانين.
 - البعد عن العادات الضارة كالتدخين والكحول والمخدرات.

الدراسات السابقة

1/ دراسة التويجري، عبد العزيز (2007) بعنوان: التطرف دلالة المصطلح والالتباس في المفهوم. هدفت هذه الدراسة لتعريف ظاهرة التطرف المعاني والدلالات، استخدمت المنهج الوصف وتوصلت الدراسة إلى أن التطرف:

- ظاهرة متعددة الأبعاد منها الفكري والثقافي والديني والسياسي والاجتماعي.
 - التطرف حالة مرضية نفسية تصيب صاحبها بالاكتئاب والانطواء على الذات.
 - للتطرف أسباب ذاتية ناجمة عن قصور في التربية.
- 2/ دراسة الفحل، حاتم احمد (2014) بعنوان: أثر برنامج رياضي مدرسي مقترح لمعالجة السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الأساس. هدفت هذه الدراسة إلى بيان الدور التربوي للبرامج الرياضية في تعديل السلوك. صمم الباحث البرنامج وتكونت العينة من 400 تلميذ و100 معلم ومعلمة وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- يوجد أثر ايجابي للبرنامج لتعديل السلوك العدواني.
 - التربية الرياضية تساهم في معالجة السلوك العدواني.
 - هناك أسباب تؤدي للسلوك العدواني.
- 3/ دراسة البشير، عصام احمد (2016) بعنوان: دور الخطاب الدعوى في مكافحة الإرهاب والتطرف هدفت هذه الدراسة لبيان أثر الخطاب الدعوى في مكافحة الإرهاب والتطرف وكشف أسباب التطرف الفكري، وتوصلت إلى:

- للتطرف أسباب دينية كالانحراف الفكري في المفاهيم الشرعية ومتعلقاتها كالجهاد والتكفير والولاء.
- للتطرف أسباب سياسية منها الاستبداد السياسي والقمع والطغيان.
- الخطاب الدعوى يكافح التطرف والإرهاب بالدعوة إلى تعميق قيمة الحوار وجعلها الأداة الرئيسية للتواصل بين الجماعات والأفراد.

ثالثاً: إجراءات الدراسة الميدانية

أدوات جمع البيانات

1/ الملاحظة

استخدم الباحث أداة الملاحظة كوسيلة لجمع المعلومات التي تتعلق بالدراسة بصورة علمية وهي الانتباه للظاهرة بغرض تفسيرها واكتشاف أسبابها، أختار الباحث الملاحظة الطبيعية ويذكر عوض (2008: ص 288) أن الملاحظة الطبيعية تقوم على ملاحظة أفراد الدراسة في بيئتهم الطبيعية ومراقبتهم وتسجيل سلوكهم.

وقد أفادت الباحث بالآتي:

- أ/ تعرف الباحث بنفسه على سلوك الطلاب داخل الكليات.
- ب/ استطاع الباحث جمع معلومات يصعب جمعها بالأدوات الأخرى.
- ج/ مكنت الباحث من التنبؤ بالمستقبل فيما يتعلق بالظاهرة.

2/ الاستبانة

قام الباحث بتصميم استبانة مغلقة اشتملت على 30 عبارة على أساس مقياس (ليكرت) الثلاثي-أوافق- متردد- لا أوافق- يجيب عنها أفراد العينة من الأساتذة والمدرسين، كما تم تقسيم الاستبانة إلى ثلاثة محاور (10) عبارات لكل محور، المحور الأول (أسباب التطرف الفكري) المحور الثاني (فاعلية البرامج الرياضية) المحور الثالث (سلوك الطلاب).

تم عرض الاستبانة على عدد من المحكمين المتخصصين في المجال وذلك بغرض التأكد من الصدق الظاهري للاستبانة وصلاحياتها من حيث الصياغة والوضوح، وبناءً على ذلك قام الباحث بإجراء بعض التعديلات ومن ثم خرجت الاستبانة بصورتها النهائية وللتأكد من ثبات الاستبانة الذي يعنى أن يعطى المقياس نفس النتائج إذا ما استخدم أكثر من مرة في ظروف مماثلة فقام الباحث باستخدام (التجزئة النصفية) لعدد 20 استمارة واستخدم قانون معامل الارتباط (بيرسون اسبيرمان) بعد إن وضع درجات الخيارات الثلاثة، أوافق، متردد، لا أوافق على النحو (2،3،1) بالترتيب وذلك لإيجاد الارتباط بين عبارات الاستبانة ذات الترتيب الفردي والعبارات ذات التقديم الزوجي.

وبعد إجراء عملية تطبيق القانون على نتائج الإستبانة وجد الباحث أن هناك علاقة ارتباط (0,92) ساعد ذلك الباحث على التنبؤ فكلما كان معامل الارتباط اقرب للواحد الصحيح موجباً كان او سالباً فهو يعبر عن علاقة قوية بين المتغيرين (عطوى، 2002: ص 17)

وبعد ان تأكد الباحث من الصدق والثبات للإستبانة قام بتوزيعها على أفراد العينة عن طريق الاتصال المباشر وأمهلهم (24) ساعة للإجابة على عبارات الإستبانة وتم جمع جميع الاستمارات ومن ثم قام الباحث بتفريغ الإستبانة حسب درجة الموافقة بالترج (3، 2، 1) بالترتيب كما استخدم القيمة العددية لدرجة الموافقة لإيجاد متوسط رأى أفراد العينة.

$$\frac{\text{مجموع درجات الموافقة}}{\text{عدد أفراد العينة}} = \text{القيمة العددية لدرجة الموافقة}$$

إذا كانت القيمة العددية تقع في المدى:

- 1 وأقل من 1.5 تكون درجة الموافقة (لا أوافق)
 1.5 وأقل من 2.5 تكون درجة الموافقة (متردد)
 2.5 وأقل من 3 تكون درجة الموافقة (أوافق) (إبراهيم، عبد الغنى، 2001م: ص 6)

رابعاً: عرض ومناقشة النتائج

نتائج للملاحظة

من خلال زيارة الباحث لبعض الجامعات السودانية بكلياتها المختلفة توصل إلى:

- 1- العملية التعليمية لدى معظم الكليات تعتمد على الجانب الأكاديمي فقط ولا تولى اهتماماً للأنشطة الرياضية.
- 2- قلة البرامج الرياضية التي تكاد ان تكون معدومة في معظم الكليات التي زارها الباحث والتي ترجع لضعف الاهتمام بها من قبل المسؤولين.
- 3- انشغال معظم الطلاب بوسائل التواصل الاجتماعي (فيسبوك- تويتر- واتساب) في أوقات الفراغ وفترة الراحة التي بين المحاضرات مع قلة الاهتمام بالاشتراك في الأنشطة الطلابية إن وجدت.
- 4- الجانب الاجتماعي للطلاب يمتاز بالضعف للتباعد وعدم الانسجام في ما بينهم.

نتائج الاستبانة

عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالسؤال الأول للدراسة (ما هي أسباب التطرف الفكري لدى الطلاب):

جدول (1): العدد والنسبة المئوية والقيمة العددية لمجموع درجات الموافقة للمحور الأول (أسباب التطرف الفكري)

م	العبارة	أوافق		متردد		لا أوافق		مجموع درجات الموافقة	القيمة العددية
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
1	قلة الوعي الديني والاندفاع وراء العاطفة	82	82	12	12	6	6	276	2.76
2	ضعف المتابعة والرقابة من قبل الوالدين وانشغالهم بسبب العمل أو الهجرة	96	96	2	2	2	2	294	2.94
3	ضعف الاهتمام بالبرامج الرياضية من قبل المسؤولين بالتعليم العالي	94	94	2	2	4	4	290	2.9
4	الانعزال وعدم الاشتراك في الأنشطة الطلابية	98	98	2	2	-	-	298	2.98
5	عدم الاستفادة من أوقات الفراغ	100	101	-	-	-	-	300	3
6	الإحباط والإحساس بغياب العدالة	86	86	2	2	12	12	274	2.7
7	الملل والحالة الاجتماعية التي يعيشها أغلب الطلاب	90	90	6	6	4	4	286	2.86
8	تدخل دول الغرب في شئون المسلمين والاجتياح العسكري لبعض الدول الإسلامية	95	95	3	3	2	2	293	2.93
9	ثورة المعلومات والاتصالات والتأثير ببعض القيادات الجهادية	98	98	2	2	-	-	298	2.98
10	غياب المرجعية الدينية لدى معظم الطلاب	97	97	2	2	1	1	296	2.96

المصدر: من إعداد الباحث، 2020م

النتيجة الأولى: (قلة الوعي الديني والاندفاع وراء العاطفة) وافق على هذه العبارة اثنان وثمانون بنسبة 82% وتردد اثنا عشر بنسبة 12% وأجاب بلا أوافق ستة بنسبة 6% وبلغت القيمة العددية 2.76 والتي تقع في المدى (2.5 وأقل من 3) أوافق، مما يدل على أن غالبية أفراد العينة موافقون على قلة الوعي الديني لدى الطلاب واندفاعهم وراء العاطفة.

ارتبطت هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة (الجهل والخطأ في فهم المقاصد الشرعية من أسباب التطرف الفكري)، كما اتفقت هذه النتيجة مع دراسة البشير (2016) للتطرف أسباب دينية كالانحراف الفكري في المفاهيم الشرعية ومتعلقاتها.

النتيجة الثانية: (ضعف المتابعة والمراقبة من قبل الوالدين وانشغالهم بسبب العمل أو الهجرة) وافق على هذه العبارة ستة وتسعون بنسبة 96% وتردد اثنان بنسبة 2% وأجاب بلا أوافق اثنان بنسبة 2%، كما بلغت القيمة العددية 2.94 التي تقع في المدى (2.5 وأقل من 3) هذه النتيجة تؤكد أهمية وضرورة الدور الرقابي الذي يجب أن تلعبه الأسرة حتى لا ينجرّف أبناؤها نحو الانحراف الخلقي والتطرف الفكري، ارتبطت هذه النتيجة مع الإطار النظري (التفكك المجتمعي مثل غياب الأسرة والمدرسة في التوجيه والإرشاد يسبب

التطرف الفكري) كما اتفقت مع دراسة (التويجى، 2007) أن للتطرف أسباب ذاتية ناجمة من القصور في التربية .

النتيجة الثالثة: (ضعف الاهتمام بالبرامج الرياضية من قبل المسؤولين في التعليم العالي) وافق على هذه العبارة أربعة وتسعون بنسبة 94% وتردد اثنان بنسبة 2% وأجاب بلا أوافق أربعة بنسبة 4% وبلغ متوسط رأى أفراد العينة 2.9 مما يؤكد أن البرامج الرياضية في التعليم العالي لا تجد الاهتمام الكافي حتى تحقق أهدافها.

النتيجة الرابعة: (ثورة المعلومات والاتصالات والتأثر ببعض القيادات الجهادية) وافق على هذه العبارة ثمانية وتسعون بنسبة 98 وتردد اثنان بنسبة 2 ولم يجاب احد بلا أوافق وبلغت القيمة العددية لدرجة الموافقة 2.98.

هذه النتيجة تتفق مع رأى الباحث ونتائج الملاحظة أن الطلاب منشغلون أكثر بوسائل التواصل الاجتماعي ولا يهتمون بالأنشطة الطلابية. كما ترتبط مع الإطار النظري (استغلال الجماعات والتنظيمات المتطرفة لوسائل التواصل الاجتماعي لبث الأفكار السامة للشباب (تويتر – فيس بوك – واتساب).

ويرى الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال عبارات الاستبانة خاصة في المحور الأول قد حققت هدف الدراسة الأول وأجابت عن سؤال الدراسة (ما هي أسباب التطرف الفكري لدى الطلاب؟)

نتائج المحور الثاني للدراسة

جدول (2): العدد والنسبة المئوية والقيمة العددية لمجموع درجات الموافقة للمحور الثاني (فاعلية البرامج الرياضية)

م	العبارة	أوافق		متردد		لا أوافق		مجموع درجات الموافقة	القيمة العددية
		النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد		
1	تنمي المهارات المختلفة والاتجاهات الاجتماعية السليمة	95	95	5	5	-	-	295	2.95
2	تكسب التوازن النفسي وضبط الانفعالات	100	100	-	-	-	-	300	3
3	تساعد في التواصل والاندماج وتبادل الخبرات	100	100	-	-	-	-	300	3
4	تكسب ثقافة الحوار تقبل الرأي والرأي الآخر	90	90	2	2	8	8	282	2.82
5	القيادة الرشيدة والتبعية الكريمة	68	68	23	23	9%	9	259	2.59
6	الولاء للجماعة والفريق وحب الانتماء	75	75	21	21	4%	4	271	2.71
7	خلق جو من الألفة والمحبة بين الطلاب	92	92	5	5	3%	3	289	2.89
8	التعاون مع الآخرين واحترام القانون	100	100	-	-	-	-	300	3
9	تزيد المعرفة والثقافة الرياضية	95	95	5	5	-	-	295	2.95
10	ملء اوقات الفراغ في نشاط مفيد	100	100	-	-	-	-	300	3

المصدر: من إعداد الباحث، 2020م

النتيجة الأولى: (تنمي المهارات المختلفة والاتجاهات الاجتماعية السليمة) وافق عليها خمس وتسعون بنسبة 95% وتردد خمسة بنسبة 5% وبلغت القيمة العددية 2.95 وهذا يعني أن أفراد العينة متفقون علي فاعلية البرامج في تنمية مهارات الطلاب وتوجيه سلوكهم الاجتماعي للجوانب الايجابية السليمة.

ارتبطت هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة (أصبحت البرامج الرياضية عاملاً أساسياً في تكوين الشخصية المتكاملة من خلال البرامج الهادفة التي تعمل على تأهيل ومعالجة سلوكيات الطلاب.

النتيجة الثانية: (تكسب التوازن النفسي وضبط الانفعالات) وافق على هذه العبارة جميع أفراد العينة بنسبة 100%، وهذا يدل على أن الجميع متفقون أن البرامج الرياضية تساعد الطلاب في اتخاذ القرار المناسب عندما يتحكم الطالب في انفعالاته بصورة عامة وينمو لديه التوازن الداخلي.

هذه النتيجة تتفق مع رأي الباحث في الإطار النظري (الاشتراك في هذه البرامج يزيد من قدرة الطالب علي التعلم وإصدار الأحكام وتقدير الصالح وغير الصالح إضافة إلى تعديل السلوك بما يتناسب واحتياجات المجتمع).

النتيجة الثالثة: (تساعد في التواصل والاندماج وتبادل الخبرات) وافق أيضا على هذه العبارة جميع أفراد العينة بنسبة 100% مما يؤكد أهمية هذه البرامج في صقل وربط الطلاب بعضهم مع بعض.

ارتبطت هذه النتيجة مع الإطار النظري (برامج التربية الرياضية تعمل على تنمية مهارات الاتصال الاجتماعي التي تتيحها الأنشطة الرياضية لتعزيز العلاقات الطيبة بين الطلاب.

النتيجة الرابعة: (تكسب ثقافة الحوار وتقبل الرأي والرأي الآخر) وافق على هذه العبارة تسعون بنسبة 90% وتردد اثنان بنسبة 2% وأجاب بلا أوافق ثمانية بنسبة 8% وبلغت القيمة العددية 2.82 وهذا يدل على ان متوسط رأي أفراد العينة يميل إلي أن البرامج الرياضية تساهم في اكتساب ثقافة الحوار بين الطلاب وهذا بدوره يساهم في تقليل نسبة العنف الطلابي وتقبل الرأي الآخر فينعكس ذلك علي سلوك الطلاب.

النتيجة الخامسة: (ملء وقت الفراغ في نشاط مفيد) وافق على هذه العبارة جميع أفراد العينة بنسبة 100% وهذا يدل على أن البرامج الرياضية يمكن لها أن تقي الطلاب من كافة أشكال الانحراف والتطرف، عندما يمارسون في أوقات فراغهم نشاط يساهم في التنمية البدنية والعقلية والاجتماعية والنفسية.

ارتبطت هذه النتيجة مع الإطار النظري (البرامج الرياضية تعمل علي استقلال أوقات الفراغ لدي الطلاب في أشياء مفيدة.

ويري الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها من عبارات هذا المحور الثاني قد حققت هدف الدراسة الثاني (بيان مدي فاعلية البرامج الرياضية في وقاية الطلاب من الانحراف والتطرف الفكري.

جدول (3): العدد والنسبة المئوية والقيمة العددية لمجموع درجات الموافقة للمحور الثالث (سلوك الطلاب)

م	العبارة	أوافق		متردد		لا أوافق		مجموع درجات الموافقة	القيمة العددية
		العدد	النسبة %	العدد	النسبة %	العدد	النسبة %		
1	تكسب الطلاب العادات الحميدة كالصدق والأمانة	100	100	-	-	-	-	300	3
2	تجعل الطالب اجتماعياً ومحباً للآخرين	88	88	9	9	3	3	285	2.85
3	تزيد من ثقة الطالب بنفسه	99	99	1	1	-	-	299	2.99
4	تساعد في التعبير عن الذات وتحسن الأسلوب	98	98	2	2	-	-	298	2.98
5	تنمو لدي الطالب صداقات جديدة	100	100	-	-	-	-	300	3
6	ضبط النفس والتحكم بالانفعالات	100	100	-	-	-	-	300	3
7	اكتساب الروح الرياضية بتقبل النصر والهزيمة	97	97	3	3	-	-	297	2.97
8	التفاؤل وعدم الشعور بالإحباط	83	83	16	16	1	1	282	2.82
9	تقلل من مظاهر العنف بين الطلاب والميل للجوانب السلمية	100	100	-	-	-	-	300	3
10	العمل وفق اللوائح والقوانين الرياضية	85	85	12	12	3	3	282	2.82

المصدر: من إعداد الباحث، 2020م

النتيجة الأولى: (تكسب الطلاب العادات الحميدة كالصدق والأمانة) وافق على هذه العبارة جميع أفراد العينة بنسبة 100% وهذا يؤكد أن البرامج الرياضية تساهم في تعديل السلوك من خلال اشتراك الطلاب وتفاعلهم مع الأنشطة المختلفة. هذه النتيجة تتفق مع رأى الباحث في أن الغرض من البرامج هو إحداث تغيير مرغوب في سلوك الطلاب.

النتيجة الثانية: (تساعد في التعبير عن الذات وتحسن الأسلوب) وافق على هذه العبارة ثمانية وتسعون بنسبة 98% وتردد اثنان بنسبة 2% وبلغت القيمة العددية 2.98.

هذه النتيجة تتفق مع رأى الباحث في أننا لكي نحمي طلابنا من هذه الظاهرة لابد من التركيز على الأنشطة ذات الطابع المهاري والتي تنمي القدرات والمواهب وتبعث الثقة في نفوس الطلاب.

النتيجة الثالثة: (تقلل من مظاهر العنف بين الطلاب والميل للجوانب السلمية) وافق عليها جميع أفراد العينة 100% مما يؤكد أن البرامج الرياضية تدعم السلم وتنبذ العنف والتحلي بالروح الرياضية وتقبل النصر والهزيمة.

ارتبطت هذه النتيجة مع الإطار النظري للدراسة في أن البرامج الرياضية تعمل على تنمية مهارة حل المشكلات من خلال التجارب المختلفة التي تشكل خبرة معرفية لدى الطلاب.

ويرى الباحث أن النتائج التي تم التوصل إليها من خلال عبارات المحور الثالث (تعديل السلوك) قد حققت هدف الدراسة الثالث معرفة دور البرامج الرياضية في تعديل سلوك الطلاب وإجابة عن سؤال الدراسة ما دور البرامج الرياضية في تعديل السلوك؟

نتائج الدراسة

1/ توجد أسباب للتطرف الفكري لدى الطلاب تتمثل في الآتي:

- ضعف الاهتمام بالبرامج الرياضية من قبل المسؤولين بالتعليم العالي.
- ثورة المعلومات والاتصالات والتأثر ببعض الأفكار السالبة.
- ضعف المتابعة والرقابة من قبل الوالدين وانشغالهم بالعمل أو الهجرة.
- قلة الوعي الديني والاندفاع وراء العاطفة.

2/ للبرامج الرياضية فاعلية في وقاية الطلاب من التطرف الفكري:

- تنمي المهارات المختلفة والاتجاهات الاجتماعية السليمة للطلاب
- تكسب التوازن النفسي وضبط الانفعالات.
- تساعد في التواصل والاندماج وتبادل الخبرات.
- تكسب ثقافة الحوار وتقبل الرأي والرأي الآخر.
- ملء أوقات الفراغ في نشاط مفيد.

3/ البرامج الرياضية تساهم في تعديل السلوك:

- تكسب الطلاب عادات حميدة كالصدق والأمانة.
- تساعد في التعبير عن الذات وتحسن الأسلوب.
- تقلل من مظاهر العنف بين الطلاب.

توصيات الدراسة

1/ ضرورة الاهتمام الجاد بالبرامج الرياضية داخل مؤسسات التعليم العالي.

2/ انتهاز أسلوب الحوار أساساً لحل مشكلات الطلاب.

3/ توجيه وسائل الإعلام بنشر الوعي الثقافي الديني وتوعية الطلاب بحقيقة الجهاد وأحكامه الشرعية.

4/ الاستفادة من وسائل التواصل الاجتماعي عبر الشبكة في نشر الثقافة الرياضية للطلاب.

مقترحات الدراسة

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة يقترح الباحث برنامجاً رياضياً خاصاً بالطلاب بمؤسسات التعليم العالي يمكن له أن يساهم في وقاية الطلاب من الانحراف والتطرف الفكري.

المصادر والمراجع

- إبراهيم، عبد الغني (2001م). نظريات التعليم، دار الخرطوم للنشر.
- احمد، خليل سيد (2016م). التطرف الفكري والإرهاب، مكتبة ابن سينا للنشر، ط 1
- البشير، عصام احمد (2016م). دور الخطاب الدعوي في مكافحة الإرهاب والتطرف، الملتقى العربي حول ظاهرة الإرهاب، الخرطوم.
- التويجري، عبد العزيز (2007م). التطرف دلالة المصطلح والالتباس في المفهوم، مركز البحوث والدراسات، ط 1، قطر.

ثابت، محمد وعليم، محمد (2017). العلاقة بين تطرف الاستجابة وأحادية الرؤية. المجلة الليبية العالمية (16)، ص 1-22.

شرف، عبد الحميد (2002م). البرامج. مركز الكتاب للنشر، ط 2، القاهرة.

عثمان، عفاف (2007م). طرق التدريس في التربية الرياضية. دار الوفاء، ط 1، الإسكندرية

عطوي، جودت عزت (2002م). أساليب البحث العلمي ومفاهيمه، دار الثقافة للنشر والتوزيع، ط 1، عمان.

عوض، عدنان (2008م). طرق البحث العلمي وأدواته، عمان.

الفحل، حاتم احمد (2014م). أثر برنامج رياضي مدرسي لمعالجة السلوك العدواني لدى تلاميذ مرحلة الاساس، الرياضة.